

## 511 - شرح صحيح البخاري كتاب العلم | بَابُ الْعِلْمِ وَالْعِظَةِ

### بِاللَّيْلِ - الْحَدِيثُ 511 | د. ماهر الفحل

ماهر الفحل

فقال هنا البخاري عقب هذا الخبر باب العلم والعظة بالليل. طبعاً سيأتينا في صحيح البخاري من قول انس يقول كان النبي صلى الله

عليه وسلم يكره الحديث يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها - [00:00:00](#)

وفي جامع الترمذي بسند ضعيف في اسناده ليس ابن ابي سليم لا ثمر الا لمصل او مسافر. وهذا الحديث لا يصح. وان كان قد اخطأ

شيخ العلامة احمد حينما قال اسناده صحيح اخفى رحمة الله عليه - [00:00:17](#)

والشيخ احمد شاكر له منهج في التصحيح يعني لا نوافقك عليكم فهو متساهل جدا فثمة احاديث له يعني صح قول انس كان يكره

النوم قبل العشاء مكروها تنام قبل العشاء ربما قد تفوتك الصلاة فلا تستيقظ حتى الفجر - [00:00:34](#)

والحديث بعد ان الانسان يطول ثمره حتى يفوت في قيام الليل وتفوته الصلاة وربما يتأخر يذهب الى الصلاة ورأسه منتبه من السهر

وبعضهم يستيقظ الساعة ثنتين بالليل يصلي مئة ركعة او خمسين ركعة او عشرين ركعة ثم تفوته صلاة الفجر وهذا كالذي يبني مصر

- [00:00:50](#)

ويهدم ده الذي يبني قصرا ويهدم مصرا كما قالت فهو يشوف يعني الامر يحتاج الى مزيد من الموازنة الدقيقة لكن لما قال باب العلم

والعظة بالليل يعني يجوز السمر اذا كان فيه مصلحة علمية لا تؤدي الى ضياع صلاة الفجر - [00:01:11](#)

قبل قيام الليل قبل صلاة الجماعة باب العلم والعظة باللي باب تعليم العلم والعظة بالليل فمعناه ان النهي عما لا فائدة فيه. كما ابتلي

الان الناس بالاثان والمسلسلات وغيرها فقالوا انه حدثنا صدقة وصدق ابن الفضل المروزي ابو الفضل توفي عام ثلاث وعشرين

ومئتين. طبعاً هذا معروف بالفضل وحتى يوجد في في اه - [00:01:32](#)

يعني في خراسان بريق يسمى سكة صدقة لفضله ومكانته وحب الناس له قال اخبرنا ابن عيينه سفيان ابن عيينة ابن ابي عمران

ميمون الهاللي المولود عام سبع ومائة والمتوفر عن ثمان وتسعين ومئة عاش احدى وتسعين سنة. وعليكم السلام. عاش احدى

وتسعين سنة - [00:01:59](#)

ان محمود ابن راشد معمر ابن راشد تقدم عندنا توفي عام اربع وخمسين ومائة ومعمر ابن راشد امام من الائمة. وكان اصله من

البصرة. فلما ذهبوا الى البصرة ذهب الى اليمن قال في اليمن اردتم ان تفتوه في اليمن - [00:02:23](#)

تزوجوه ولذلك احد الاخوة كتب عنه رسالة رسالة ماجستير وكتب اليماني حتى انه لم يكتب البصري فتأصب اهل اليمن له عن

الزهري محمد بن شهاب الزهري عام اربع وعشرين طبعاً الزهري مدرسة وروى عنه عدد من اوثق الناس في الزهري وابن عيينة ومالك

- [00:02:40](#)

يقول ابن المبارك يقول اذا اتفق هؤلاء الثلاث اذا اتفق اثنان على شيء قدم يعني معمر ومالك وابن عيلة من اوثق الناس في سفيان ابن

عيينة يرحم الله الجميع عن هند وهي بنت لحال الفراسية القرشية - [00:03:02](#)

عن ام سلمة ام سلمة هي زوج النبي صلى الله عليه وسلم. وتمتاز بوفور العقل وآآ وجوده الرأي وقصتها معروفة في ما يتعلق لما

اشارت النبي صلى الله عليه وسلم نحر الهدي ثم الحلق - [00:03:20](#)

شوف يقول وعم هنا وعمر عندك منون بالكسر ام بالرفع بالكسر جيد هنا وعمرو يجوز الرفع والجسر وعم يجوز الرفع والكسر

والمعنى ان ابن عيينة حدثهم عن معمر ثم قال وعمرو. عن معمر وعم. هذا بالعين - [00:03:38](#)

ويحيى بن سعيد عن الزهري يعني معمر عن الزهري وعمرو ويحيى عن من؟ عن الزهري فالكسر هنا يعني باعتبار مناسب لما يتعلق بالعننة السابقة نعم وعلى رواية الرفع يكون استثنافا كأنه يعني حدث به حدثنا عمرو هكذا - [00:04:07](#)

اذا وعمرو رويح ابن سعيد طبعا في مثل هذا نرجع الى رواية حزب سيدنا المدين علي ابن المديني رافق سفيان ابن عويم فترة طويلة وهو من اوثق الناس فيه من اعلم الناس بحديثهم - [00:04:28](#)

وعدنا كتاب لشخص اخر اين هو من اوثق الناس من هو؟ الحميدي شيخ الامام البخاري وكتابه مطبوع. هذا الحديث في مستند الحميدي برقم مئتين واربع وتسعين فيروي عن ابن عيينة عن ابن عيينة قال حدثنا معمر عن الزهري قال وحدثنا عمرو ويحيى بن سعيد عن الزهري شوف هاي رواية - [00:04:41](#)

فهو قد صرح بالسماع من هؤلاء جميعا من عمرو بن دينار ومن يحيى بن سعيد ومن معمر يعني هذه ليست من باب النظيفة اتيت بها. وعمرو ويحيى ابن سعيد عن الزهري عن هند - [00:05:05](#)

عن ام سلمة قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة اي في ليلة من الليالي فقال سبحان الله ماذا انزل الليلة من الفتن يعني استفهام بمعنى التعجب والتعظيم - [00:05:24](#)

ماذا انزل الليلة من الفتن؟ سبحان الله وماذا فتح من الخلق؟ طبعا من الفتن اي من العذاب وعبر بالفتن لانها سبب العذاب. العذاب سببه الفتن. ولذلك لما ابتلي الناس بالنظر والاستماع الى المحرمات واصبح - [00:05:43](#)

الانسان يضع المحرمات في جيبه مثل ما يشغل الى الصلاة لا بد ان بعد هذا الشقاء ان احنا نكون فينا الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث. والصالح سبب للنجاة والخبث من الزنا والصور سبب للهلاك - [00:06:00](#)

وماذا فتح من خزائن الارض التي تفتح من البترول وغيرها ايقظوا صواحبات الحجر. يعني انا اذكر عام الفين وثلاثة تذهب على انسان ويقدم لك هذا الشراب يعني تراه قد اكرمك اكراما بالغا - [00:06:14](#)

الان اصبح يصح يقدم لك فقط هذا منه قد اجحفك بسبب ما فتح عند الناس من الرزق والخيرات ايقظوا صواحبات الحجر امر النبي صلى الله عليه وسلم بايقاظ نسائه لاجل الصلاة لان الفتن تستقبل باي شئ بالعبادة لان - [00:06:33](#)

الناس وفي الفتن يقعون في الفتن فانت انشغل بالعبادة. والعبادة تمنعك من الفتن. قال بادروا بالاعمال فتننا. فتن الرضع بهم بادروا بالاعمال فتننا كقطع الليل المظلم. يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا - [00:06:53](#)

فقال ايقظوا صواحبات الحجر فرب كاسية في الدنيا عارية في الاخرة. قفوا عند هذا الحديث وقفة طويلة يا عباد الله. واجعلوه هدفكم في الدنيا الكاسية هنا المقصود بها النفس وليس النبي رب نفس كاسية في الدنيا - [00:07:10](#)

هذا الرجل القوي والبطل وهو ما شاء جسمه قوي لفرحه بالاسلام كما قال وفي عندنا الجراح تراه هكذا لكن يوم القمر ربما تجده عريان. اذا لم يكن لديه عمل فالذي يكسو الانسان ويستره يوم القيامة العمل الصالح - [00:07:28](#)

ويا ربنا قال يا ابن ادم قد انزلنا اليكم لباس ليوارس واهلكم وربشا. ولباس التقوى ذلك خير. كيف يمسقوا ذلك الخير؟ باعتبار ان الانسان يكسو بهذا في الصيف والشتاء لكن الذي يكسوه كسوة جيدة التقوى - [00:07:47](#)

فقال هنا فرب كاسية في الدنيا عارية في الاخرة. فالكشف في الاخرة يكون بالعمل الصالح هنا فقال جدوا في العمل الصالح ورب نفس مكسوة الان مستورة عن الاعين لكنه يوم القيامة يأتي عارية عن العمل الصالح - [00:08:05](#)

احسنت وش ذيلت يعني هاي حقيقة كلما لبس الانسان او وجد هذا الغش او يرتب في هذه السيارة خمس ورقات بها الزيادة مو صحيحة المواصفات غيرها ايه يعني هذا كله شوي ريشة قال ولباس التقوى ذلك خير لان التقوى تبقى اما هذه تبيد وتنتهي وتذهب - [00:08:21](#)

هذا وباللله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله - [00:08:47](#)